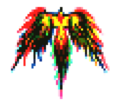
قصف مافيا الأسد الإجرامية المدن الثائرة بصواريخ أرض أرض



علّقت الصحفية اللبنانية مها عون على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك":

"صواريخ سكود التي يستعملها النظام السوري ضد شعبه..هل استعملها ولو مرة واحدة ضد العدو الاسرائيلي؟..لماذا لم يستعملها لرد الطائرات الاسرائيلية التي قامت بتدمير المواقع التي قيل حينها أنها نووية؟!".

https://www.youtube.com/watch?v=xDvDvMeAWHM



إعداد فينيق ترجمة

www.ateismoespanarab.blogspot.com

25.10.2022

إقدام قوات "بشار الأسد" على قصف المدنيين السوريين بصواريخ سكود

تم توثيق 133 صاروخ سكود تم إطلاقها اتجاه المدنيين العزل والمناطق المدنية وقد تسببت بمقتل 257 مدنياً بينهم 84 طفلاً و 54 سيدة وأكثر من 1000 جريح مدني.

06 / كانون الثاني / يناير / 2021

إقدام قوات "بشار الأسد" على قصف المدنيين السوريين بصواريخ سكود

مع العدالة | إعداد القاضي المستشار: خالد شهاب الدين

– تعتبر صواريخ سكود البالستية من أسلحة الدمار الشامل لقدرتها التدميرية الهائلة وقابليتها لحمل الرؤوس الكيميائية والنووية والجرثومية، فقدرتها التدميرية قادرة على محو شوارع أو أحياء بكاملها وتسويتها بالأرض.

– أسلحة الدمار الشامل هي أسلحة تؤدي لأضرار خطيرة وقتل أعداد هائلة من الناس والحيوانات والنباتات، وتعتمد التخريب والتدمير الممتد بلا ضوابط أو حدود ويشمل تخريبها وتدميرها للبيئة كلها بجميع مكوناتها من الإنسان والحيوان والنباتات والهواء والماء والتربة، وهي محظورة دولياً ويعتبر مستخدمها ضد المدنيين مجرم حرب.

– ما يسري هنا على أسلحة الدمار الشامل، يسري أيضاً على أسلحة تقليديّة فتّاكة، كالقنابل العنقودية والانشطارية والعملاقة.

– م7/أ نظام روما القتل العمد: يشكل " جريمة ضد الإنسانية " متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين، وعن علم بالهجوم.

– م8/2/ أ/1 نظام روما الأساسي القتل العمد: يشكل "جريمة حرب" انتهاكا لاتفاقيات جنيف.

– م8/2/أ/3 جريمة حرب "تعمد إحداث معاناة شديدة أو إلحاق أذى خطير بالجسم أو بالصحة".

– م8/2/أ/4 جريمة حرب "إلحاق تدمير واسع النطاق بالممتلكات والاستيلاء عليها دون أن تكون هناك ضرورة عسكرية تبرر ذلك وبالمخالفة للقانون وبطريقة عابثة".

– م8/هـ/1 جريمة حرب "تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين بصفتهم هذه أو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية".

القانون العرفي الدولي:

ق11 "تحظر الهجمات العشوائية"

ق12 "الهجمات العشوائية هي:

أ- التي لا توجه إلى هدف عسكري محدد
ب- التي تستخدم طريقة أو وسيلة قتال لا يمكن توجيهها إلى هدف عسكري محدد
ج- التي تستخدم طريقة أو وسيلة قتال لا يمكن تحديد آثارها على النحو الذي يقتضيه القانون الدولي الإنساني، وبالتالي فإن من شأنها في كل حالة كهذه أن تصيب أهدافاً عسكرية ومدنيين أو أعياناً مدنية دون تمييز.

ق14 "يحظر الهجوم الذي قد يتوقع منه أن يسبب بصورة عارضة خسائر في أرواح المدنيين أو إصابات بينهم، أو أضرار بالأعيان المدنية، أو مجموعة من هذه الخسائر والأضرار، ويكون مفرطاً في تجاوز ما ينتظر أن يسفر عنه من ميزة عسكرية ملموسة ومباشرة".

ق71 "يحظر استخدام الأسلحة العشوائية الطابع"

ق160 "لا يطبق قانون التقادم على جرائم الحرب".

البروتوكول الإضافي الأول: المادة 51 (4) (ب) "تحظر الأسلحة التي لا يمكن أن توجّه إلى هدف عسكري محدد" والمادة 51 (4) (ج) "تحظر الأسلحة التي لا يمكن حصر آثارها على النحو الذي يتطلبه البروتوكول".

– "يشار إلى أن نظام بشار الأسد يمتلك ما يقارب أكثر من 800 صاروخ باليستي منها 200 صاروخ سكود حيث المساحة التدميرية التي يخلفها سكود كبيرة جداً وقد جرى تعديله ليصبح بعيد المدى وذا قدرة تدميرية كبيرة، وتكمن خطورته أيضا فضلاً عن حمله أكثر من 1000 كغ من المتفجرات مدى الخطأ الكبير له والذي يقدر بأكثر من 500 متر ما يؤدي لسقوط أعداداً كبيرة من المدنيين وتسوية مبان وأحياء بالأرض".

– بتاريخ الجمعة 21 / 12 / 2012 صرح الأمين العام لحلف الناتو "أندرس فورج راسموسن" من العاصمة البلجيكية بروكسل، أن النظام السوري يواصل استهداف الثوار بصواريخ سكود، وأكد راسموسن أن الحلف رصد إطلاق هذا النوع من الصواريخ.. وأنه "يأسف على ذلك بشدة" وشدد راسموسن على أنه ينظر إلى الأمر على أنه "جريمة من نظام يائس وعلى وشك الانهيار".

– بتاريخ 26 / 2 / 2013 أصدرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" تقريراً أكدت فيه استخدام نظام بشار الأسد الصواريخ البالستية في قصف مناطق تسيطر عليها المعارضة خلال شباط الجاري وقالت "إن القوات النظامية أطلقت ما لا يقل عن أربعة صواريخ باليستية من طراز سكود، على مناطق تسيطر عليها المعارضة في محافظة حلب شمال سورية، ما أدى إلى مقتل أكثر من 141 شخصا بينهم 71 طفلاً".

(وأكد "أوليه سولفانغ" الباحث في شؤون الطوارئ بالمنظمة أنه "قام بزيارة أربعة مواقع تعرضت للقصف من قبل القوات النظامية وأن جميع هذه المناطق سكنية ولا يوجد فيها أي مؤشر لاحتوائها على أهداف عسكرية" وأنه سبق وزار مواقع تعرضت لهجمات في سورية ولكنه لم ير مثل هذا الدمار من قبل).

– بتاريخ 6 / 3 / 2013 أصدر مجلس جامعة الدول العربي على مستوى وزراء الخارجية القرار الوزاري رقم 7595 د.ع الذي استعرضت فيه الجامعة "الوضع بالغ الخطورة الذي تشهده الجمهورية العربية السورية جراء تصعيد عمليات العنف والقتل التي أصبحت تجتاح معظم التراب السوري، واستمرار ارتكاب الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من قبل النظام السوري باستخدام الأسلحة الثقيلة والطيران الحربي وصواريخ سكود لقصف الأحياء والمناطق الآهلة بالسكان.."

– بتاريخ 20 / 3 / 2013 أكد تقرير مجلس حقوق الإنسان في متنه على قرار مجلس جامعة الدول العربية الوزاري رقم 7595 تا 6 / 3 / 2013 لجهة انتهاكات النظام السوري.

– بتاريخ 5 / 8 / 2013 أصدرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" تقريراً جديداً حول استخدام نظام بشار الأسد للصواريخ البالستية واستهداف المناطق المأهولة بها (وأن أحدث الهجمات التي حققت فيها في محافظة حلب يوم 26 / 7 / 2013 تسببت بمقتل ما لا يقل عن 33 مدنياً بينهم 17 طفلاً) .

"وأنها حققت في تسع هجمات يبدو أنها بالصواريخ البالستية على مناطق مأهولة قتلت 215 شخصاً على الأقل بينهم 100 طفل بين شباط وتموز 2013). وقال أوليه سولفانغ من المنظمة قسم الطوارئ "لا يمكنك التمييز بين المدنيين والمقاتلين حينما تطلق الصواريخ البالستية التي يمتد تأثيرها على مساحة واسعة في المناطق السكنية المأهولة. حتى لو كان هناك مقاتلون في المنطقة فإنك لا تستطيع استهدافهم بدقة، والأثر الناجم في بعض تلك الحالات كان مدمراً للمدنيين المحليين".

"وأن الاستخدام المتكرر من قبل الجيش لتلك الصواريخ يوحي بقوة تعمد استخدام أساليب حربية عاجزة عن التمييز بين المدنيين والمقاتلين في مخالفة جسيمة للقانون الدولي الإنساني".

*حققت هيومن رايتس ووتش في الهجمات التالية:

1- في 18 / 2 / 2013 سقط صاروخ على بلدة تلرفعت حلب فقتل فتاة واحدة على الأقل.

2- في 18 / 2 / 2013 سقط صاروخ على حي جبل بدرو في حلب فقتل ما لا يقل عن 47 شخصاً بينهم 23 طفلاً.

3- في 22 / 2 / 2013 سقط صاروخ على حي الأرض الحمرا حلب فقتل ما لا يقل عن 78 شخصاً بينهم 38 طفلاً.

4- في 22 / 2 / 2013 سقط صاروخ على حي طريق الباب حلب فقتل ما لا يقل عن 13 شخصاً بينهم 8 أطفال.

5- 25 / 3 / 2013 سقط صاروخ على بلدة معدان الرقة فدمر ستة منازل وقتل ما لا يقل عن 4 أشخاص بينهم 3 أطفال.

6- في 29 / 3 / 2013 سقط صاروخ على بلدة حريتان حلب فقتل ما لا يقل عن 8 أشخاص بينهم طفلان.

7- في 24 / 4 / 2013 سقط صاروخ على مدينة الرقة فسوى 4 منازل بالأرض وقتل شخصين على الأقل.

8- في 2 / 6 / 2013 سقط صاروخ على بلدة كفر حمرة حلب فقتل ما لا يقل عن 29 شخصاً بينهم 8 أطفال على الأقل.

9- في 26 / 7 / 2013 سقط صاروخ على بلدة النيرب في حلب فقتل ما لا يقل عن 33 شخصاً بينهم 17 طفلاً.

– نستعرض فيما يلي ملخصاً لصواريخ سكود البالستية التي أطلقها نظام بشار الأسد على المدنيين والمنشآت المدنية وآثارها التدميرية الهائلة التي وثقتها لجنة التحقيق الدولية المستقلة لسورية ومنظمات دولية منها منظمة هيومن رايتس ووتش.. والشبكة السورية لحقوق الإنسان:

– أكثر من 154 صاروخ سكود تم إطلاقه من منصات الإطلاق الخاصة وهي:

1- منطقة القطيفة محافظة ريف دمشق
2- منطقة السبينية محافظة حلب
3- منصات إطلاق بريف حماه

– تمكنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق إطلاق نظام بشار الكثير من صواريخ سكود من منصة الإطلاق في اللواء 155 بمنطقة القلمون في الريف الشمالي لمحافظة دمشق وكان قائد اللواء آنذاك العميد "غسان أحمد غنام" ونائبه العميد "نمير ميهوب" ورئيس أركانه العميد "عيسى منصور".

حيث استهدف المناطق المدنية المأهولة بالسكان المدنيين بشكل متعمد ومتكرر.
تم توثيق 133 صاروخ سكود تم إطلاقها اتجاه المدنيين العزل والمناطق المدنية وقد تسببت بمقتل 257 مدنياً بينهم 84 طفلاً و 54 سيدة وأكثر من 1000 جريح مدني.



"صورة لدمار ناتج عن قصف صاروخي لأحد أحياء مدينة حلب"- إنترنت

وقد توزعت صواريخ سكود التي تم توثيق إطلاقها وفق الآتي:

1- حلب: استهدفت بـ 71 صاروخ سكود راح ضحيتها 214 مدني وأكثر من 580 جريحاً

2- ادلب: استهدفت بـ 19 صاروخ سكود راح ضحيتها 3 مدنيين وأكثر من 29 جريحاً

3- دير الزور: استهدفت بـ 15 صارخ سكود تسببت بجرح 3 أشخاص

4- ريف دمشق: استهدفت بـ 11 صاروخ سكود راح ضحيتها 23 مدنياً وأكثر من 103 جرحى

5- الرقة: استهدفت بـ 12 صواريخ سكود راح ضحيتها 10 مدنيين وأكثر من 92 جريحاً

6- حماه: استهدفت بـ 5 صواريخ سكود راح ضحيتها 3 مدنيين وأكثر من 33 جريحاً

*محافظة حلب "71 صاروخ سكود" توزعت وفق الآتي:

1- الثلاثاء 22 / 1 / 2013 صاروخ سكود على بلدة دير حافر

2- الأربعاء 23 / 1 / 2013 صاروخ سكود على بعد 10 كم من مدينة السفيرة "الفجر"

3- الخميس 24 / 1 / 2013 صاروخ سكود على قرية كلجبين بريف اعزاز "13 شهيداً بينهم 3 أطفال و 5 سيدات و20 جريحاً وأضراراً مادية"

4- الخميس 24 / 1 / 2013 صاروخ سكود على قرية أبو طلطل ريف مدينة الباب "9 شهداء من عائلة واحدة بينهم 4 أطفال وسيدة و10 جرحى وأضرار مادية"

5- الخميس 14 / 2 / 2013 صاروخ سكود من الكتيبة 576 على مدينة دارة عزة

6- الخميس 14 / 2 / 2013 صاروخ سكود من الكتيبة 576 على بلدة دير حافر

7- الجمعة 15 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على بلدة بيانون

8- الجمعة 15 / 2 / 2013 ثلاثة صواريخ على الريف الشمالي لحلب ضمن الأراضي الزراعية.

9- السبت 16 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على قرية شنهصة في بلدة دير حافر

10- السبت 16 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على منطقة جبل بدرو

11- السبت 16 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على حي مساكن هنانو

12- الأحد 17 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على منطقة الرضوانية السفيرة

13- الاثنين 18 / 2 / 2013 صاروخ سكود على بلدة رتيان

14- الاثنين 18 / 2 / 2013 صاروخ سكود على قرية التيارة

15- الاثنين 18 / 2 / 2013 صاروخ سكود على مطار الجراح

16- الاثنين 18 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على مدينة تل رفعت

17- الاثنين 18 / 2 / 2013 صاروخ سكود من الكتيبة 576 على منطقة جبل بدرو السكنية "أكثر من 47 مدنياً بينهم 7 أطفال و15 سيدة وأكثر من 90 جريحاً وتدمير أكثر من 20 منزلاً و4 أبنية ضخمة"

18- الخميس21 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على مدينة عندان "5،11 مساءً"

19- الجمعة 22 / 2 / 2013 ثلاثة صواريخ سكود من اللواء 155 على ريف حلب الشمالي

20- الجمعة 22 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على حي الأرض الحمرا "مساءً راح ضحيته أكثر من 77 مدنياً بينهم 40 طفلاً و 8 سيدات وأكثر من 45 جريحاً وتدمير أكثر من 25 منزلاً"

21- الجمعة 22 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على حي طريق الباب "أكثر من جريح ودمار عشرات المنازل"

22- السبت 23 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على الحدود التركية

23- الأحد 24 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على بلدة تل شغيب صباحاً

24- الأحد 24 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 بين مارع و اعزاز

25- الثلاثاء26 / 2 / 2013 صاروخان سكود من اللواء 155 على بلدة حور

26- الثلاثاء26 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 بين بلدتي حيان و بيانون

27- الثلاثاء26 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 بين مدينتي تل رفعت و اعزاز

28- الثلاثاء26 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 قرب بلدة خان العسل

29- الأربعاء27 / 2 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على خان العسل

30- الأربعاء27 / 2 / 2013 صاروخان سكود من اللواء 155 على مدينة تل رفعت

31- الجمعة 1 / 3 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 بين مدينتي الباب و بزاعة

32- الجمعة 1 / 3 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على بلدة دير حافر "أكثر من 10 جرحى وتدمير 50 بيتاً و40 محلاً تجارياً"

33- الأحد 3 / 3 / 2013 صاروخ سكود على خان العسل

34- الأحد 3 / 3 / 2013 صاروخ سكود على أطراف مدينة منبج

35- الاثنين 4 / 3 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على مدينة حريتان "2،9 صباحاً"

36- الثلاثاء 5 / 3 / 2013 صاروخان سكود من اللواء 155 على مدينة تل رفعت

37- الجمعة 8 / 3 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على بلدة دير حافر"12،17 صباحاً"

38- السبت 16 / 3 / 2013 صاروخان سكود من اللواء 155 على مدينة الأتارب"10 صباحاً"

39- الاثنين 18 / 3 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على مدينة الأتارب"7،47 مساءً"

40- الثلاثاء 19 / 3 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على أطراف مدينة الأتارب

41- الثلاثاء 19 / 3 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 بين عندان و حريتان

42- الخميس21 / 3 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على بلدة أورم الصغرى

43- الاثنين 25 / 3 / 2013 صاروخان سكود من اللواء 155 على اعزاز و تل رفعت

44- الجمعة 29 / 3 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على مدينة حريتان "أكثر من 20 مدنياً بينهم 3 أطفال و3 سيدات وأكثر من 50 جريح و تهدم 20 منزلا بطابقين و5 محال تجارية"

45- الأربعاء 17 / 4 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على مدينة اعزاز

46- السبت 27 / 4 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على مدينة السفيرة

47- السبت 27 / 4 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على مدينة اعزاز

48- السبت 27 / 4 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على بلدة مسقان

49- السبت 27 / 4 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على بلدة رتيان

50- السبت 27 / 4 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على مدينة تل رفعت

51- الجمعة 10 / 5 / 2013 صاروخ سكود على مدينة دارة عزة "11 صباحاً"

52- الثلاثاء 14 / 5 / 2013 صاروخ سكود على قرية كلبين ريف اعزاز

53- الأربعاء 15 / 5 / 2013 صاروخ سكود على بلدة حيان

54- الثلاثاء 21 / 5 / 2013 صاروخ سكود على أطراف مدينة اعزاز

55- الأحد 2 / 6 / 2013 صاروخ سكود على بلدة كفر حمره "أكثر من 40 مدنيا بينهم 12 طفلاً و 11 سيدة وأكثر من 100 جريح وانهيار بنائين كاملين ودمار بنائين آخرين"

56- الثلاثاء 4 / 6 / 2013 صاروخ سكود على مدينة السفيرة

57- الجمعة 7 / 6 / 2013 ثلاثة صواريخ سكود على أطراف اعزاز و منغ و تل رفعت

58- السبت 8 / 6 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 على بلدة معارة الأرتيق"11،50 ص

59- السبت 8 / 6 / 2013 صاروخ سكود من اللواء 155 بين بلدتي كفر حمره ومعارة الأرتيق "1،17 مساءً"

60- الجمعة 26 / 7 / 2013 صاروخ سكود على باب النيرب "أكثر من 33 مدنياً بينهم 17 طفلاً".



"صورة لقصف حي مدني في مدينة حلب" - إنترنت

*محافظة ادلب "19 صاروخ سكود" توزعت وفق الآتي:

1- الخميس 3 / 1 / 2013 صاروخ سكود على بلدة شلخ

2- الأحد 6 / 1 / 2013 صاروخ سكود على بلدة سرجة

3- الجمعة 25 / 1 / 2013 صاروخ على بلدة بليون

4- الثلاثاء 29 / 1 / 2013 صاروخ سكود على جبل الزاوية

5- الجمعة 15 / 2 / 2013 صاروخ سكود على خان شيخون "3 مدنيين بينهم طفلان ودمار واسع بالأبنية"

6- السبت 16 / 2 / 2013 صاروخ سكود على بلدة حيش

7- الاثنين 18 / 2 / 2013 صاروخ سكود على بلدة الهبيط

8- الأربعاء 27 / 2 / 2013 صاروخ سكود على بلدة سرجة بجبل الزاوية

9- السبت 9 / 3 / 2013 صاروخ سكود على بلدة كفر سجنة

10- الأربعاء 13 / 3 / 2013 صاروخ سكود على بلدة حيش

11- الجمعة 15 / 3 / 2013 صاروخ سكود على بلدة حيش

12- الخميس 21 / 3 / 2013 صاروخ سكود على بلدة الهبيط

13- السبت 23 / 3 / 2013 صاروخ سكود على مدينة سرمين

14- الأحد 7 / 4 / 2013 صاروخ سكود على بلدة معرة حرمة

15- الأربعاء 10 / 4 / 2013 صاروخ سكود على بلدة حيش

16- الأربعاء 10 / 4 / 2013 صاروخ سكود بين مدينة ادلب وبنش

17- الاثنين 15 / 4 / 2013 صاروخ سكود على مدينة سرمين

18- الأربعاء 15 / 5 / 2013 صاروخ سكود على بلدة احسم

19- الجمعة 7 / 6 / 2013 صاروخ سكود على مدينة تفتناز

*محافظة دير الزور "15 صاروخ سكود" توزعت وفق الآتي:

1- الثلاثاء 5 / 2 / 2013 صاروخ سكود على منطقة جديد بقارة بريف دير الزور

2- السبت 16 / 2 / 2013 صاروخ سكود على موحسن بريف دير الزور

3- الخميس 28 / 2 / 2013 صاروخ سكود على قرية الصالحية

4- السبت 2 / 3 / 2013 صاروخ سكود على قرية المو يلح

5- السبت 2 / 3 / 2013 صاروخ سكود على حي الحويقة

6- الأربعاء 13 / 3 / 2013 صاروخ سكود على حي العمال بدير الزور

7- الجمعة 15 / 3 / 2013 صاروخ سكود على حي الجبيلة بدير الزور

8- الأحد 17 / 3 / 2013 صاروخ سكود على قرية الشهابات ريف دير الزور الغربي

9- الاثنين 8 / 4 / 2013 صاروخ سكود على حي كنامات بالقرب من دوار غسان عبود بدير الزور

10- السبت 13 / 4 / 2013 صاروخ سكود على منطقة العداد شرق نهر الخابور

11- الأربعاء 24 / 4 / 2013 صاروخ سكود على منطقة الطيبة في الميادين

12- الثلاثاء 14 / 5 / 2013 صاروخ سكود على حي المطار القديم

13- الأحد 19 / 5 / 2013 صاروخ سكود على محيط اللواء 113

14- الخميس 23 / 5 / 2013 صاروخ سكود على حي الحميدية

15- السبت 8 / 6 / 2013 صاروخ سكود على مدينة الشحيل بريف دير الزور الشرقي

*محافظة ريف دمشق "11 صاروخ سكود" توزعت وفق الآتي:

1- الأحد 30 / 12 / 2012 صاروخ سكود على بلدة داريا

2- الخميس 7 / 3 / 2013 صاروخ سكود على منطقة الشيفونية في الغوطة الشرقية

3- الخميس 21 / 3 / 2013 صاروخ سكود على مدينة كفر بطنا

4- الأحد 31 / 3 / 2013 صاروخ سكود على بلدة يلدا

5- السبت 6 / 4 / 2013 صاروخ سكود على بلدة العبادة

6- السبت 27 / 4 / 2013 صاروخ سكود على مدينة دوما

7- الخميس 2 / 5 / 2013 صاروخ سكود على بلدة العبادة

8- الأربعاء 22 / 5 / 2013 صاروخ سكود على مخيم سبينة

9- الاثنين 27 / 5 / 2013 صاروخ سكود على مخيم سبينة

10- الثلاثاء 28 / 5 / 2013 صاروخ سكود على مدينة دوما

11- الخميس 6 / 6 / 2013 صاروخ سكود على مخيم سبينة

*محافظة الرقة "12 صاروخ سكود" توزعت وفق الآتي:

1- الثلاثاء 12 / 2 / 2013 صاروخ سكود على قرية البارودة

2- الأربعاء 13 / 2 / 2013 صاروخ سكود على قرية السحل

3- الجمعة 15 / 2 / 2013 صاروخ سكود على بلدة المعيزيلة

4- الجمعة 15 / 2 / 2013 صاروخ سكود على بلدة المنصورة على ضفاف الفرات

5- الجمعة 15 / 2 / 2013 صاروخ سكود على بحيرة تسمى بحيرة البعث

6- الاثنين 25 / 2 / 2013 صاروخ سكود على مدينة معان بريف الرقة "14 مدنياً بينهم 8 أطفال وسيدة وأكثر من 100 جريح و وتدمير أكثر من 14 منزلاً"

7- الاثنين 25 / 2 / 2013 صاروخ سكود على قرية الشريدة

8- الأربعاء 27 / 2 / 2013 صاروخ سكود على منطقة محمية عايد غرب الطبقة

9- الاثنين 25 / 3 / 2013 صاروخ سكود على بلدة معدان "أكثر من 4 مدنيين بينهم 3 أطفال ودمار أكثر من 6 منازل"

10- الأربعاء 24 / 4 / 2013 صاروخ على مدينة الرقة "سوى 4 منازل بالأرض"

11- الجمعة 7 / 6 / 2013 صاروخ سكود على قرية السحل غرب الرقة

12- السبت 8 / 6 / 2013 صاروخ سكود على منطقة المنصورة

*محافظة حماه "5 صواريخ سكود" توزعت وفق الآتي:

1- الخميس 20 / 12 / 2012 صاروخ سكود من الكتيبة 578 الناصرية على بلدة مورك

2- الثلاثاء 12 / 2 / 2013 صاروخ سكود على بلدة كفرنبودة

3- الثلاثاء 19 / 2 / 2013 صاروخ سكود على بلدة كفرنبودة

4- الأحد 24 / 2 / 2013 صاروخ سكود على بلدة كفر زيتا

5- الاثنين 25 / 2 / 2013 صاروخ سكود على بلدة مورك

– رغم ما تتمتع به صواريخ سكود من ميزات تدمير كبيرة وخطرة وعشوائية لا تميز بين المدنيين والأهداف العسكرية، ورغم اعتبارها من أسلحة الدمار الشامل لقدرتها التدميرية الفظيعة وقدرتها على حمل رؤوس كيميائية ونووية وبيولوجية محظور استخدامها ويعتبر استخدامها جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية.

– رغم كل ما ذكر آنفاً فقد أقدم نظام بشار الأسد على ضرب المدنيين السوريين بصواريخ سكود البالستية المحرم استخدامها ضد المدنيين مهما كانت الأسباب والادعاءات الكاذبة بضرب أهداف عسكرية لأن كافة الصواريخ التي أطلقتها منصات صواريخ سكود لدى نظام بشار الإرهابي طالت المدنيين والأحياء السكنية المدنية والمنشآت المدنية فقط.

لماذا يلجأ النظام السوري إلى استخدام صواريخ سكود؟

أطلقت القوات الحكومية السورية أكثر من 40 صاروخاً بالستياً من نوع سكود استهدفت مواقع للثوار في شمال البلاد خلال الشهرين الماضيين، بحسب ما أعلنه مسؤولون في الاستخبارات التركية، يوم الخميس 21 شباط.
وكان إعلان مصادر عسكرية غربية عن لجوء النظام السوري إلى صواريخ سكود لضرب معاقل المعارضة في مطلع العام 2013 قد أثار الكثير من ردود الفعل والتحليلات حول هدف ودوافع الخطوة، إذ إنها تتزامن مع تحذيرات من خطر السلاح الكيماوي السوري، إلى جانب الضعف المتزايد لسلاح الجو السوري.

ففي 21 شباط أيضا أدان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي"ناتو" قيام السلطات السورية باستخدام صواريخ سكود في عملياتها ضد الثوار، وذكر أن الحلف رصد إطلاق مثل هذه الصواريخ خلال الأيام الماضية ولديه أدلة "دامغة" على قيام النظام في دمشق باستخدامها، وأشار أندرس فوغ راسموسن، في تصريحاته إلى أن هذا العمل يدل على عدم اكتراث النظام بحياة المدنيين، "كما أنه يعتبر حركة يائسة من قبل نظام يشعر باقتراب نهايته".

وكعادتها نفت وزارة الخارجية السورية استخدام الجيش صواريخ سكود في قصف لمواقع الثوار، حيث قالت كما نقل التلفزيون الرسمي "من المعروف ان صواريخ سكود استراتيجية وبعيدة المدى ولا تستخدم في مواجهة عصابات ارهابية مسلحة"، وأوضحت أن الأنباء عن استخدام صواريخ سكود ليست سوى مؤامرة!
وتشير بعض التقديرات إلى أن النظام السوري يمتلك ما يقارب الـ800 صاروخ سكود، يخزن أغلبها في أشهر مستودعات الصواريخ؛ في السفيرة بريف حلب والناصرية والقطيفة في ريف دمشق ومصانع الدفاع في ريف حماة، في حين يملك خمسين منصة متحركة لإطلاق هذا النوع من الصواريخ.

وتعتمد ترسانة سوريا من صواريخ أرض- أرض على صواريخ سكود، وصواريخ فروغ، المنتجة وفقا للتكنولوجيا السوفيتية القديمة، والأنواع التي تم تطويرها منهما، ويعتقد بعض المراقبين أن سوريا باتت تنتج صواريخ فاتح- أ 110 الإيرانية، البالستية، التكتيكية، كما تواردت أنباء مؤخرا، تفيد أن سوريا اشترت صواريخ سكود B وC وD، من كوريا الشمالية.

وتكمن الخطورة في استخدام صاروخ سكود القادر على حمل 1000 كغ من المتفجرات ضد المناطق المأهولة بالسكان في مدى الخطأ الكبير له والذي يقدر بـ500 متر، مما يؤدي إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، حيث تمت تسوية عشرات المباني بالأرض في حلب بعد سقوط أحد صواريخ سكود، حيث عزت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في بيان لها أمس ارتفاع عدد القتلى الذين قضوا خلال الأسبوع الماضي والمقدر بـ1207، إلى "توسع الحكومة السورية في استخدام صواريخ سكود وارتكابها عشرات المجازر".

وتتقاطع قدرة تلك الصواريخ على حمل رؤوس غير تقليدية مع التحذيرات الدولية من خطر لجوء دمشق إلى السلاح الكيماوي، إلى جانب إمكانية تهديد تركيا التي طلبت نشر صواريخ "باتريوت" على أراضيها، وهذا ما أشار إليه الأمين العام لحلف شمال الأطلسي الذي شدد على أن استخدام صورايخ سكود يعزز القناعة لدى الحلف بضرورة توفير حماية أكثر فعالية لدوله الأعضاء

المجاورة لسورية، أي تركيا، "مع أن هذه الصواريخ لم تصل إلى الأراضي التركية ، ولكن الأمر يحد ذاته يشكل خطراً على البلاد".

ويبرز لجوء النظام السوري إلى هذه الصواريخ في وقت تتراجع فيه قدرات سلاح الجو على استهداف معاقل الثوار، مع خروج العديد من المطارات من بين يدي القوات الموالية للرئيس بشار الأسد، إلى جانب بروز قدرة الثوار على إسقاط الطائرات المقاتلة، ما يحرم النظام من قدرته على ضرب المواقع الخلفية للمعارضة، ولذلك فإن الحل الذي وجده النظام هو استخدام "سكود" الذي يصل مداه الفعال إلى 800 كم.

أخو "سكود" برضاعة الدم السوري.. "لونا" روسيا و"زلزال" إيران و"ميسلون" الأسد.. تعددت الأسماء وصاروخ الموت واحد

لم تترك قوات الأسد سلاحا إلى وقذفت به الشعب الذي يموت بأسلحة دفع ثمنها من قوت يومه، بذريعة تحرير الأراضي المحتلة و"التوازن الاستراتيجي" مع المحتل الإسرائيلي.

فقد أصبح خبر سقوط صاروخ أرض -أرض خبرا غير مستغرب في نشرات أخبار القنوات الإعلامية التي تتناول الأوضاع في سوريا, بسبب كثرة استخدامها من قبل نظام دمشق، ضد السوريين المطالبين بحريتهم.

منذ هزيمة قواته الجوية فوق سماء لبنان 1982, وبسبب إحساسه بالعجز وعدم القدرة على تطوير سلاحه الجوي لينافس سلاح الجوي الإسرائيلي أو حتى التركي, شرع النظام بتطوير ذراع طويلة مدمرة, معتمداً على وسيلة رخيصة سهلة الحيازة ممكنة التطوير- بناء على التقنيات المسموحة له- فكانت الصواريخ السوفييتية والكورية خياره الأول -إن لم يكن الوحيد- لخلق تلك الذراع, فعمل النظام على حيازة وتطوير مجموعة من المنظومات الصاروخية بدءا بالسكود مرورا بصواريخ "لونا".

يعتبر صاروخ "لونا" والذي يعني باللغة العربية (القمر), صاروخا بالستيا قصير المدى، غير موجّه متزن بالدوران، بدأ إنتاجه في منتصف الستينيات في الاتحاد السوفياتي، ووصل إلى سوريا في بداية السبعينيات من القرن الفائت.

يتم إطلاقه من عربة بعد وضعه بزاوية مناسبة (لهذا يعتبره بعض الخبراء العسكريين أحد أنواع المدفعية الصاروخية), وله مشهد إطلاق مميز حيث تقوم أربعة نفاثات بتدوير الصاروخ، مشكّلة دوامة نارية عند لحظة إطلاقه تستمر لثانية تقريباً, الهدف منها تدوير الصاروخ لإبقائه متزنا في مساره, وهذه إحدى أهم الطرق في تمييزه عن صاروخ (سكود), بالإضافة إلى شكل مساره المائل الذي يميزه عن مسار السكود العمودي، والدخان الأبيض المنبعث من محركه، حيث تصل السرعة القصوى للصاروخ إلى حوالي ثلاثة أضعاف سرعة الصوت.

*ميزات "لونا" الفنية والتعبوية:

بطوله البالغ 9,4 متر وقطره البالغ 54 سم, فإن وزنه يبلغ طنين ونصف, وهو قادر على حمل رأس حربي بزنة نصف طن, وحاله كحال جميع الصواريخ البالستية السوفيتية الأصل، فإنه قادر على حمل أكثر من نوع من الرؤوس الحربية, حيث يستطيع حمل رأس حربي شديد الانفجار أو نووي حتى أو كيماوي (غاز الأعصاب), ويصل مداه في النسخ السوفيتية إلى سبعين كيلومترا، ودقته حوالي 700 م (المسافة التي يحتمل أن يسقط فيها نصف عدد الصواريخ المطلقة تجاه هدف معين), في حين يبلغ مدى تأثير الرأس الحربي للصاروخ حوالى 120 مترا (صاروخ لونا عراقي دمر 22 آلية امريكية خلال الحرب عام 2003 و قتل عددا غير معروف من الجنود الأمريكيين).

إحدى أهم مميزات صاروخ لونا هي الزمن القصير نسبيا اللازم لتحضيره وإطلاقه (قرابة العشرين دقيقة فقط), أي أن منصة الإطلاق الواحدة قادرة على إطلاق ثلاثة صواريخ في الساعة الواحدة, فمحركه يعمل بالوقود الصلب خلافا لصواريخ السكود, ومن ثم يمكن تجهيزه وإطلاقه، ثم تتحرك العربة، وطاقمها المكون من أربعة عناصر لتتفادى الهجوم المعاكس، ما جعل الصاروخ مناسباً للنشر في الخطوط الأمامية للقوات البرية.

*(زلزال) الإيراني و(ميسلون) أبناء "لونا"

يعتبر صاروخ زلزال2 الإيراني (الذي حصل عليه النظام واستخدمه في حربه المفتوحة ضد السوريين) صاروخاً مشتقاً من صاروخ (لونا) السوفييتي، مع زيادة مداه إلى حوالي 200 كم، وزيادة وزنه إلى ثلاثة أطنان ونصف، ورأسه الحربي يزن قرابة 600 كغ، ويتشابهان بوجود النفاثات التي تقوم بتدوير الصاروخ لحظة إطلاقه، لتؤمن له الثبات في مساره، كما يشتركان بهذه الخاصية مع صاروخ (ميسلون السوري) الذي يشاع أنه النسخة السورية من صاروخ لونا (مع اختلاف في عدد من المواصفات الأخرى).

يتم التمييز أساساً بين عربتي الإطلاق, بحكم أن عربة الإطلاق السوفيتية مميزة بوجود إطارين متلاصقين في المركز وإطار واحد في المقدمة وواحد في المؤخرة, أما العربة التي تطلق صواريخ (زلزال) أو (ميسلون) فتوزيع إطاراتها يختلف (إطاران متلاصقان في المقدمة وإطاران متلاصقان في المؤخرة), وهي شاحنة مدنية تم تحويلها إلى عسكرية، وتظهر هذه الصواريخ وعربات إطلاقها بشكل واضح في المقاطع التي تُظهر المناورات الصاروخية التي قام بها النظام مستخدماً فيها معظم أنواع صواريخه البالستية، وغير البالستية في استعراض للقوة العسكرية بهدف إرعاب المدنيين.

*أشهر استعمالات النظام لـ"لونا"

لا توجد تفاصيل كافية لعدد ضحايا المدنيين الذين استشهدوا نتيجة استخدام نظام الأسد هذه النوعية من الصواريخ في سوريا، أو الأعداد التي استخدمت نظرا لصعوبة التفريق بين الأثر التدميري لصاروخ لونا، وبين الأثر التدميري لصاروخ السكود دي, وتبقى الوسيلة الأفضل لمعرفة نوعية الصواريخ المستخدمة هي البحث عن بقايا الصاروخ، حيث يتميز صاروخ لونا بمخرج الغازات المميز في نهايته، والذي يشبه شكله مجموعة من الأنابيب الدائرية المحيطة بأنبوب مركزي أكبر منها بكثير، وبشكل عام تبقى هذه القطعة سليمة، وتعتبر هي الطريقة الأمثل لتحديد نوع الصاروخ وتمييزه.

أشهر استخدام لصاروخ لونا في سوريا عندما قصف به النظام الثوار بعد سيطرتهم على مستودعات مهين شرقي حمص, ويعتقد أنها أطلقت من الفوج 157 القريب من الفوج 155 حيث يضم الفوج 157 عددا من سرايا إطلاق هذه النوعية من الصواريخ, حيث يعتقد أن النظام يمتلك على الأقل 18 عربة إطلاق لهذا النوع سوفيتية المنشأ، وعددا غير محدد من عربات الإطلاق الإيرانية، وعددا غير معروف من الصواريخ.

الصاروخ العابر لقتل السوريين..."السكود" ذراع الأسد الطويلة

*أول دفعة تسلمها النظام في عام 1976
*700 صاروخ مجموع ما يمتلكه الأسد من السكود
*النظام استخدم نصف مخزونه من السكود في حربه ضد السوريين
*العالم (المتحضّر) يعرف من أين ومتى ومن يطلق الصواريخ

يعتبر النظام السوري أحد مطوري منظومة صواريخ سكود الفاعلين عالميا, حيث يمتلك مشروعا صاروخيا كبيرا وواسعا, يشمل طيفا من المنظومات الصاروخية السوفيتية والكورية, والتي طورت بمساعدة صينية وكورية وإيرانية وروسية.

أول دفعة من السكود السوفييتي وصلت سوريا عام 1976, بعد أن أرسلت أول دفعة من العناصر للتدريب في الاتحاد السوفيتي عام 1974 على هذه المنظومة وأول نوع وصل لسورية هو"scud- b".

يمتلك النظام السوري واحدة من أكبر المنظومات الصاروخية في الشرق الأوسط, وتضم أنواعا متعددة من صواريخ السكود التي يقدر عددها بقرابة 700 صاروخ (حسب بعض التقديرات), وليس هناك معلومات واضحة ودقيقة عن أنواعها، لأن النظام قام بتطوير وتغيير جزء من مواصفاتها لكنها في الغالب (scud- c، scud- d) ونسخ معدلة منها.

وهناك تقارير تفيد بقيام النظام بتجميع عدد منها محليا, كما أنه يمتلك ناقلاتها وعربات إطلاقها وشبكة من المستودعات، وأنفاق التخزين المنتشرة في المناطق الجبلية القريبة من دمشق, والسبب المعلن لتطوير النظام لصواريخ سكود هو محاولة خلق قوى ضاربة بعيدة المدى بديلة عن سلاح الجو.

توقعات باستخدام النظام نصف مخزونه

أشهر الوحدات العاملة في مجال صواريخ السكود هو اللواء 155 في القطيفة، الذي يتبع إدارة المدفعية والصواريخ التابعة للقوى البرية, والذي يتمتع بمستوى عال من التحصين, حيث إن موقعه الجغرافي يجعله مناسبا لاحتوائها, طبعا هو ليس الموقع الوحيد الذي توجد فيه صواريخ سكود، بل قام النظام بنشر هذه المنظومة في عدد من المناطق، وبالأخص عندما لوحت أمريكا بتوجيه ضربة له. هناك بعض الشائعات غير المؤكدة التي تتحدث عن وجود عدد من هذه الصواريخ في منطقة جبل عبد العزيز وجبل كوكب شمالي شرقي البلاد.

يدعم احتمالية صحة هذه الشائعات عثور الثوار على صاروخ، وثلاث منصات إطلاق في موقع (الكبر) النووي غرب دير الزور، والذي قصفته اسرائيل في العام 2007.

يعتقد المحللون العسكريون أن النظام استخدم نصف مخزونه الصاروخي خلال الثورة السورية ضد المدن التي خرجت عن سيطرته بشكل كامل, وشهد عام 2012 تسجيل أول استخدام معترف به دوليا, دون أن يتم تحديد أنواع الصواريخ التي استخدمت بدقة لكنها على الأغلب صواريخ (SCUD- C) أو (جولان2) والذي هو نسخة مطورة من (scud-d) الذي يزيد مداه إلى قرابة 750 كم ((بحكم أنها أطلقت بالقرب من دمشق تجاه قرى في حلب من الفوج 155)) مع وجود شهادات كثيرة تؤكد استخدام السكود قبل هذا التاريخ.

بداية كان إطلاق صواريخ السكود يتم من مطار الناصرية قرب دمشق, ثم ما لبث أن بدأ النظام بإطلاقها من الفوج 155 عندما ضمن أنها لن تعتبر من الخطوط الحمراء التي رسمت له (طالما أنها لن تستخدم فيها رؤوس كيماوية).

الجيش السوري يكرر التجربة الروسية في الشيشان, مستخدما نفس التكتيكات, بما فيها تكتيكات استخدام الصواريخ الباليستية ضد التجمعات السكنية الخارجة عن سيطرته, رغم أن دائرة الخطأ الكبيرة التي تصل لثلاثة كيلومترات في النسخ الأساسية منه، تجعله غير مناسب لإصابة أهداف محددة، لكن الفكرة الأساسية لاستخدام الصاروخ هي توجيهه نحو مدن بأكملها وتدميرها عبر حمله رأسا نوويا أو كيماويا.

النظام بدأ استخدام سكود بشكل سري، وعلى نطاق محدود، مستخدما الأثر النفسي أساسا بحكم عدم قدرته على السيطرة على الأثر التدميري لها، وعدم قدرته على المجازفة باستخدام رأس كيماوي لهذا النوع من الصواريخ, لكنه سرعان ما زاد من وتيرة استخدامها لتعويض انخفاض القدرة النارية لسلاح الجو لديه، مجرياً عددا من المناورات الاستعراضية، ليقول للسوريين إنه قادر على الوصول إليهم أينما كانوا, ليعود ويقلل من استخدامها بعد فشلها في تحقيق الغايات العسكرية المرجوة منها، حيث إن أكبر رأس حربي يستطيع السكود حمله لا يتعدى وزنه 1000 كغ، وعندما قام النظام بزيادة مدى صواريخه اضطر لتخفيض وزن الرأس.

خسائر بشرية مرعبة

أعلى حصيلة لهجوم بصواريخ السكود كانت 141 شهيدا وعشرات الجرحى بتاريخ 17 /2 / 2013 بينهم 71 طفلا عندما تم الهجوم بأربعة صواريخ على حلب علما أنه لا يوجد حصيلة دقيقة لهذا النوع من الهجمات، لأنه غالبا ما يصعب التمييز بين الهجوم بصاروخ سكود أو الهجوم بصاروخ لونا (بحكم تشابه الأثر التدميري للرأس الحربي) في حال عدم وجود متخصصين على الأرض.

يمكن التمييز بين أنواع الصواريخ المستخدمة عن طريقين، منها مراقبة منطقة الإطلاق، أو البحث عن حطام الصاروخ، وبالأخص القسم الخلفي من الصاروخ الذي يساعد على التمييز بين الأنواع، والذي يبقى سليما في كثير من الحالات.

معظم حالات القصف بالسكود تتم ليلا لأن الناس تكون متجمعة في بيوتها, وبالتالي تزيد الخسائر البشرية الناجمة عن تهدم البيوت فوق ساكنيها, بالإضافة لخلق حالة ذعر بين المدنيين حيث يزيد ليلا صوت انفجار الصاروخ بسبب انعدام صخب الحياة النهارية, بحيث يصل صوته لأماكن أبعد,

ويخلق حالة انعدام الشعور بالأمان ليلا، بالأخص في المناطق خارج نطاق مدفعيته، لأن معظم طيرانه غير مجهز للعمليات الليلية.

وتبقى أغرب حالة استخدم فيها السكود في سوريا, هي محاولة استهداف السدود عندما قام النظام بتوجيه السكود تجاه سد الفرات ليسقط أحدها في مكان قريب من السد، في محاولة يائسة للظهور بمظهر القادر على إغراق المنطقة.

تستغرق عملية إعداد صاروخ السكود للإطلاق وقتا طويلا، خاصة أنه يكون مخزنا ضمن أنفاق منتشرة في مناطق جبلية كالمعضمية مثلا, ويتطلب تركيبه وتجهيزه على العربة ثم الانتقال لموقع الإطلاق، ونصبه 24 ساعة، منها ساعة لرفعه عموديا على العربة، وملئه بالوقود السائل ثم إطلاقه.

ومن المعروف أن كل القوى العسكرية العظمى في العالم لديها منظومات إنذار مبكر، سواء تلك الموروثة من الحرب الباردة، أو الحديثة والمرتبطة بالدرع الصاروخي, أو حتى تلك المرتبطة بالدفاع الذاتي لإسرائيل, أو غيرها حيث إن أي عمليه تحضير لصاروخ تلاحظ مباشرة، وعلى الأقل خلال الساعتين الأخيرتين عندما يصل الصارخ لموقع الإطلاق، وبإمكان وحدات الاستطلاع الإلكتروني اعتراض الاتصالات اللاسلكية لتسلسل إطلاق الصاروخ، وحتى لو لم يتم هذا كله، فإن منظومة الإنذار المبكر المكونة من مجموعة من الأقمار الصناعية التي تلتقط إشارات الأشعة تحت الحمراء، قادرة على اكتشاف اللهب الناجم عن اشتعال محرك صاروخي بهذا الحجم وبدقة هائلة، (بإمكانها اكتشاف تشغيل محرك طائرة في مطار)، ومتابعة مساره ومعرفة موقع سقوطه، لذلك فإن العالم (المتحضر) كله يعرف أن الأسد ضرب شعبه بالسكود، ويعرفون متى، وأين، وكيف، ومن أطلقه.

لا يتعلمون من مصير "هتلر"!

لم يكن "أدولف هتلر" الزعيم النازي عندما أعطى أوامر بإمطار لندن بآلاف صواريخ V2 يعلم أنه بعد سبعين عاما سوف يقوم أحدهم بقصف شعبه بهذه الصواريخ.

على الأقل ثلاثة آلاف صاروخ أثرها النفسي والتدميري معادل لأثر السكود سقطت على لندن وعشرات آلاف البراميل، ومع ذلك لم يستسلم البريطانيون، وانتحر "هتلر" وحرقت جثته في مزبلة, ولن يكون مصير من يطلق الصواريخ على المدنيين في سوريا أفضل.

الأسد يلجأ لصواريخ «سكود» في مواجهة الثوار

وفي تطور لافت، أفاد مسؤول أميركي كبير إن قوات الجيش السوري أطلقت صواريخ سكود على مقاتلي المعارضة الذين يحاولون الإطاحة بنظامه في خطوة ينظر إليها على أنها تصعيد في مساعي الأسد للاحتفاظ بالسلطة.

وفي حين أكد مسؤولون أميركيون انهم لا يعلمون بأي حالات سابقة استخدمت فيها قوات الأسد صواريخ سكود خلال الانتفاضة المستمرة منذ 20 شهرا وقتل فيها أكثر من 40 ألف شخص.. قال مسؤول في حلف شمال الأطلسي اشترط عدم نشر اسمه أن عددا من الصواريخ الذاتية الدفع القصيرة المدى من نوع سكود أطلق داخل سوريا في الأيام الأخيرة. وقال المسؤول الأطلسي إنّه «رصدت أجهزة المخابرات والمراقبة والاستطلاع في الحلف إطلاق عدد من الصواريخ القصيرة المدى غير الموجهة داخل سوريا هذا الأسبوع... وتشير مسارات المقذوفات والمسافات التي قطعتها إلى أنها صواريخ سكود».

صواريخ كورية!

وذكر المحلل العسكري في مركز الأمن والعلوم توماس هولاهان أن الأسلحة هي على الأرجح صواريخ هواسونج 6 المصنوعة في كوريا الشمالية وهي نسخة محسنة من الصواريخ سكود السوفيتية الأصل.

وأضاف هولاهان في اشارة الى كوريا الشمالية أنه «في ما يتعلق بالصواريخ الميدانية قصيرة المدى فإنها تنتج صاروخا جيدا بدرجة مقبولة وبسبب حاجة كوريا الشمالية الدائمة للعملة الصعبة فيمكنها أن تبيعها مقابل سعر رخيص إلى حد ما. لذلك فقد نقلوا الكثير من الصواريخ وانتهى الحال بحصول سوريا على عدد كبير منها». ومضى يقول إن الصاروخ هواسونج 6 أكثر دقة من سكود الأصلي ويمكنه أن يحمل رأسا حربيا زنة نحو 820 كيلوغراما ومداه نحو 700 كيلومتر. لكنه أكد أن استخدام هذا السلاح أثار أسئلة في ما يتعلق بالسبب الذي لا يجعل السوريين يستخدمون قواتهم الجوية بدلا من ذلك وهو خيار أفضل.

وتابع هولاهان القول إنّه «إذا كنت أريد إسقاط 1800 رطل من المتفجرات على شخص ما بدقة مقبولة ولدي قوات جوية ثم لا أفعل.. لماذا لا استخدم طائرة؟». وأردف قائلاً: «إذا رأيت بلدا أو جيشا لديه خيارات أفضل كثيرا لا يستخدمها تبدأ تسأل نفسك عن السبب... هل هي المشكلة القديمة حيث لا يمكن للمستبدين دائما الثقة في قواتهم الجوية؟».

المصادر

https://pro-justice.org/ar/crimes/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D9%82%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%B4%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%82%D8%B5%D9%81.html

https://syrianchange.wordpress.com/2013/02/26/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D9%84%D8%AC%D8%A3-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85/-%D8%B5

https://www.zamanalwsl.net/news/article/45734

https://zamanalwsl.net/news/article/45368

https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2012-12-14-1.1784696